

أكثر من اثنين دائما ا .

عندى مسرحية كوميدية اسمها « الأحياء المجاورة » . ظهرت في الستينات . والمسرحية لها بطلان : سناء جميل وحمدى غيث . فى ثلاثة فصول . ليس لها أولاد ولا خدم . ولا يزورهما أحد . ولكن من المتوقع أن ييئ أحد غير أن أحلنا لاييئ . ولكن هنا الاحتمال وهذا التوقع هو الذى يجعلها ، ويجعلنا نتلفت إلى الباب والشباك .. ولكن أحلنا لاييئ . وعلى الرغم من أن الزوجين لايفصلان ولا يتركان المسرح إلا قليلا ، فالدنيا كلها عندهما .. أخبارها واسرارها ومشاكلها .. ثم ان الراديو ينقل إليها آخر الأحداث والكوارث .. التى أصابت العالم وأصابت هذه الأسرية أيضا . فليسا وحدهما . ولكن الدنيا الصغيرة تنتقل إليهما من تحت الباب .. من الأصدقاء فى الشارع وعلى السلم .. من الراديو ..

فعلى الرغم من أنها اثنان فقط ، فالحقيقة أنها ليسا كذلك فى أى وقت .. وبعد عشرين عاما من ظهور هذه المسرحية قررت أن أعدل فيها .. وبدأت التعديل بأن جعلت لها اسما آخر هو : أكثر من اثنين دائما ا

أى أن هناك أكثر من اثنين فى أى مكان وفى أى وقت . منذ آدم وحواء فى الجنة ومعها الشيطان والأفعى والملائكة وخنافة الله ، حتى نزلا إلى الأرض فامتلات بهما الدنيا ..

بل ان الإنسان إذا كان وحده فى زنزانه فى سجن .. أو كان راهبا فى صومعة .. أو